

GOV/2024/43  
28 آب/أغسطس 2024

مجلس المحافظين

عربي  
الأصل: الإنكليزية

نسخة مخصصة للاستخدام الرسمي فقط

البند الفرعي 8(ج) من جدول الأعمال المؤقت  
(الوثيقة GOV/2024/52 وإضافتها Add.1)

## تنفيذ اتفاق الضمانات المعقود بموجب معاهدة عدم الانتشار في الجمهورية العربية السورية

تقرير من المدير العام

### ألف- مقدمة

1- في 31 آب/أغسطس 2023، قدّم المدير العام إلى مجلس المحافظين (المجلس) تقريراً عن تنفيذ اتفاق الضمانات المعقود بموجب معاهدة عدم الانتشار في الجمهورية العربية السورية (سوريا) (الوثيقة GOV/2023/42). ويتناول هذا التقرير التطورات ذات الصلة التي طرأت منذ ذلك التاريخ.

### باء- الخلفية

2- أورد المدير العام آنذاك في تقريره إلى مجلس المحافظين، في أيار/مايو 2011<sup>1</sup> تقييم الوكالة الذي مفاده أنه، استناداً إلى جميع المعلومات المتاحة للوكالة وإلى تقييمها التقني لتلك المعلومات، من المرجح جداً أن المبنى في موقع دير الزور، الذي دمّرت إسرائيل في 2007<sup>2</sup> كان مفاعلاً نووياً وكان ينبغي الإعلان عنه للوكالة<sup>3</sup> وفيما يتعلق بثلاثة أماكن أخرى، يزعم أنها مرتبطة وظيفياً بذلك الموقع<sup>4</sup> لم تتمكن الوكالة من تقديم تقييم بشأن طبيعتها أو وضعها التشغيلي<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> الفقرة 33 من الوثيقة GOV/2011/30.

<sup>2</sup> في آذار/مارس 2018، اعترفت السلطات في إسرائيل علناً بأنها دمّرت مبنى في موقع دير الزور؛ انظر البيان الصادر عن رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، في 21 آذار/مارس 2018 بشأن عملية دير الزور (PM Netanyahu Statement on September 2017 Deir ez-Zor Operation | Prime Minister's Office (www.gov.il)).

<sup>3</sup> ولمزيد من التفاصيل حول خلفية هذه القضية، انظر القسم باء من الوثيقة GOV/2023/42.

<sup>4</sup> الوثيقتان GOV/2008/60 و GOV/2011/41.

<sup>5</sup> الفقرة 4 من الوثيقة GOV/2023/42.

3- وفي حزيران/يونيه 2011، اعتمد مجلس المحافظين بالتصويت القرار GOV/2011/41، الذي خلص فيه إلى جملة أمور من بينها أن تشييد سوريا لمفاعل نووي في دير الزور دون الإعلان عن ذلك، وعدم تقديمها معلومات عن تصميم ذلك المرفق، يشكّلان عدم امتثال من طرف سوريا لالتزاماتها وفقاً لاتفاق الضمانات الذي عقده مع الوكالة بموجب معاهدة عدم الانتشار. ودعا مجلس المحافظين سوريا إلى أن تعالج عدم امتثالها على الفور، وأن تزود الوكالة بتقارير حديثة بمقتضى اتفاق الضمانات المعقود معها، وأن تسمح لها بالوصول إلى جميع المعلومات والمواقع والمواد والأشخاص على النحو اللازم لكي يتسنى للوكالة التحقق من تلك التقارير وتسوية جميع المسائل العالقة، بحيث تتمكن الوكالة من تقديم التأكيدات اللازمة بشأن الطبيعة السلمية حصراً لبرنامج سوريا النووي. وطلب مجلس المحافظين من المدير العام أن يواصل جهوده الرامية إلى التنفيذ الكامل لاتفاق الضمانات الذي عقده الوكالة مع سوريا وأن يبلغ بأي تطورات مهمة إلى مجلس المحافظين وإلى مجلس الأمن، حسب الاقتضاء، وقرّر أن يُبقي هذه المسألة قيد النظر.

4- وفي فبراير/شباط 2012، ورداً على اقتراح من الوكالة بعقد المزيد من المناقشات الثنائية بشأن قضايا الضمانات العالقة، أشارت سوريا إلى الوكالة بأنها ستقدم رداً مفصلاً في وقت لاحق، مشيرة إلى الوضع الأمني الصعب السائد في البلاد. وقبل بداية الفترة المشمولة بالتقرير الحالي، لم تتلق الوكالة رداً من سوريا لحل الأسئلة العالقة بشأن موقع دير الزور والأماكن الثلاثة الأخرى.

5- وفي آب/أغسطس 2023، كتب المدير العام إلى معالي السيد فيصل المقداد، وزير الخارجية والمغتربين لسوريا، وجدّد التأكيد على استعداده للعمل مع سوريا من أجل مناقشة القضايا العالقة. وأشار المدير العام إلى استعداده للاتفاق على ترتيب ملائم يسمح لسوريا والوكالة بإظهار عزمهما على تحقيق تقدم بشأن تلك القضايا.<sup>6</sup>

## جيم- التطورات

6- في 19 آذار/مارس 2024، زار المدير العام سوريا وأجرى مناقشات مع الرئيس بشار الأسد ووزير الخارجية فيصل المقداد في دمشق واتفق على مشاركة جديدة بين الجمهورية العربية السورية والوكالة. ونتيجة لهذه المناقشات، وافقت الوكالة، بالتنسيق مع الحكومة السورية، على القيام بعملية توضيح للقضايا العالقة المتعلقة بالأنشطة السابقة في سوريا والتي تتطلب المزيد من التحقيق من أجل استبعاد أي مخاوف تتعلق بالانتشار.<sup>7</sup>

7- وبناء على مبادرة من المدير العام، أجرت سوريا في أواخر حزيران/يونيه 2024 مناقشات تقنية مع الوكالة بشأن الأماكن الثلاثة التي يُزعم أنها مرتبطة وظيفياً بموقع دير الزور،<sup>8</sup> وسمحت للوكالة بزيارة اثنين منها. وخلال هذه الزيارات، سمحت سوريا للوكالة بأخذ عينات بيئية تقوم الوكالة حالياً بتحليلها. وأشارت سوريا إلى أنها ستسمح للوكالة بزيارة المكان الثالث قبل اجتماع مجلس المحافظين في تشرين الثاني/نوفمبر 2024.

8- وفي إطار أنشطة الوكالة للتحقق المخطط لها بموجب اتفاق الضمانات الخاص بسوريا بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، أجرت الوكالة عملية تحقق من الرصيد المادي في المفاعل المصدري النيوتروني

<sup>6</sup> الفقرة 11 من الوثيقة GOV/2023/42.

<sup>7</sup> الكلمة الاستهلالية للمدير العام أمام مجلس المحافظين، 3 حزيران/يونيه 2024.

<sup>8</sup> الفقرة 2 من الوثيقة GOV/2023/42.

المصغّر في دمشق في 7 أيار/مايو 2024. وأجرت الوكالة أيضاً عملية تحقّق من الرصيد المادي في مكان واقع خارج المرافق في حمص في 8 أيار/مايو 2024.

9- وتواصل الوكالة، من خلال استعراض المعلومات المستمدة من مصادر مفتوحة، من بينها الصور الملتقطة بالسواتل، رصد المفاعل المصدري النيوتروني المصغر وموقع دير الزور والأماكن الأخرى ذات الصلة بضمانات الوكالة.

## الخلاصة

10- رحّب المدير العام بالتزام سوريا المتجدد مع الوكالة فيما يتصل بقضايا الضمانات العالقة. وسيقدم المدير العام تقريراً إلى مجلس المحافظين بشأن النتائج التي توصلت إليها الوكالة من جميع الزيارات المذكورة أعلاه بعد تحليل نتائج العينات البيئية التي أخذتها الوكالة، وتقييمها ومناقشتها مع سوريا.